حرف الجر الزائد والشبيه بالزائد: دراسة نحوية

بابكر النورزين العابدين

قسم اللغة العربية – كلية اللغات – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

الملخص:

تحاول هذه الورقة إلقاء الضوء على (حرف الجر الزائد والشبيه بالزائد) وقد عرضت الورقة في القسم الأول معنى كلمة (حرف) والحرف في الأصل: الطرف والجانب، وبه سمى الحرف من حروف الهجاء كما عرضت الورقة بعض معاني "حرف". ثم عرضت في القسم الثاني حروف الجر العشرين متناولة الحرف الزائد والشبيه بالزائد.

ABSTRACT

This paper focuses on added and semi added preposition. The first chapter displays the meaning of the term preposition, which originally means an edge or a side and from there the term alphabet is generated. Moreover, the study displays some meanings of the preposition.

In the second chapter, the study handles the twenty prepositions, which taking added and semi added prepositions.

Verses form Holy Quran and verses from Arabic poetry are quoted in the paper to present some evidences and clues to support the researcher’s view points are pointed out.

المقدمـــة:

هذه محاولة للبحث في قضية شغلت النحو العربي منذ أن ظهر التأليف عند سيبويه – هذه القضية هي: حرف الجر الزائد والشبيه بالزائد وأثر ذلك في الجملة العربية. وتناولت هذه الورقة معنى حرف – وهو من حروف الهجاء، والحرف:الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم... كـــ (عن) و(على) ونحوهما... وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً نقول هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود [11]. وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه إذا رأى شيئاً لا يعجبه عدل عنه. كما بينت الورقة أن حروف الجر عشرون حرفاً: ومن الحروف ما هو أصلي وما هو شبيه بالزائد وما هو زائد.

موضوع البحث:

موضوع البحث هو: البحث في حرف الجر الزائد والشبيه بالزائد في النحو العربي والفرق بين الزائد والشبيه بالزائد والأصلي الذي يكون وجوده في الكلام لازماً. وأثر هذه الحروف الثلاثة في المعنى والإعراب.

هدف البحث:

التعريف بالمعنى اللازم للفظة حرف وإزالة الغموض المزعوم حول الحرف الشبيه بالزائد، وإثبات أن اللغة العربية لغة تواصل تتطلب من دارسها معرفة دقيقة بقواعدها وأساليبها وليست اللغة مجرد قواعد ومعلومات تضاف إلى الذخيرة الذهنية بل وسيلة لغاية أسمى. يحتاج تعليم اللغة لمعرفة دقيقة بنحوها الذي هو أهم العلوم اللسانية لذا كان بحثنا منصباً على الدراسة النحوية للحرف الزائد والشبيه بالزائد، أما المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي التحليلي. والخطة المتبعة في ذلك هي عرض الحروف الزائدة والشبيهة ومقارنتها بعضها ببعض واستخلاص النتائج.

معنى كلمة حرف: "حرف" الحرف من حروف الهجاء: معروف وأحد حروف التهجي. والحرف: الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كعن وعلى ونحوهما، قال الأزهري: كلّ كلمة تبينت أداة عاربة في الكلام لتفرقة المعاني فاسمها حرف، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبل ولعل؛ وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً، تقول: هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود وقال ابن سيده: والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه، وما جاء في الحديث من قوله، عليه السلام: نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ[10]؛ أراد بالحرف اللغة. قال أبو عبيده وأبو العباس[11]: نزل على سبع لُغات من لغات العرب، قال: وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم يسمع به قال: ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة أهل اليمن، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة هُذيل، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد؛ وقال غيره: وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعةٍ وعشرةٍ نحو: (ملك يوم الدين)[1] و(عبد الطاغوت)[1]؛ وممّا يُبين ذلك قول ابن مسعود[11]: إني قد سمعت القراء فوجدتهم

متقاربين، فاقرءوا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم هُلمّ وتعال وأقبلْ. قال ابن الأثير [11]: وفيه أقوال غير ذلك، هذا أحسنها.

والحرف في الأصل: الطرف والجانب، وبه سمى الحرف من حروف الهجاء.

وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سُئل عن قوله: نزل القرآن على سبعة أحرف فقال: ما هي إلا لغات. قال الأزهري فأبو العباس النحوي، وهو واحد عصره، قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه، قال: وهذه الأحرف السبعة التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلف المرضيون والخلف المتبعون، فمن قرأ بحرف ولا يخالف المصحف بزيادة أو نقصان .... وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها، ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف وخالف في ذلك جمهور القراء المعروفين فهو غير مُصيب، وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً، وإلى هذا أومأ أبو العباس النحوي وأبو بكر بن الأنباري في كتاب له ألفه في اتباع ما في المصحف الإمام، ووافقه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مقرئ أهل العراق وغيره من الاثبات المتقنين قال: ولا يجوز عندي غير ما قالوا، الله تعالى يوفقنا للاتباع ويجنبنا الابتداع [11].

والحرف من الإبل: النجيبة الماضية التي أضنتها الأسفار، شبهت بحرف السيف.

أما حروف الجر فهي التي تدخل على الأسماء فتؤثر فيها ولها معنى في نفسها. ولمّا كانت الحروف حروف مباني وهي التي تبنى منها الكلمات، وحروف معاني فإنّ حروف الجر التي نتناولها في هذه الورقة هي من حروف المعاني.

وحروف الجر عشرون حرفاً، ولم يدخل في عدادها "لولا" الداخل على ضمير غير مرفوع. وكل حرف من هذه الحروف قد يتعدد معناه، وقد يشاركه غيره في بعض المعاني. والحروف المشتركة في تأدية المعنى الواحد قد تتفاوت في هذه المهمة، فبعضها أقوى على إظهاره من غيرها، لكثرة استعمالها فيه [13].

أما إذا اختلفت الحروف في أداء المعنى فيجب الاقتصار على ما يؤدي المعنى المراد، ولهذا يجب تنويع حروف الجر على حسب المعاني.

وتنقسم حروف الجر إلى ثلاثة اقسام [12]:

الأول: الأصلي وهو الذي يؤدي معنى فرعيا ًجديداً في الجملة.

والحروف الأصلية هي: من – الباء – اللام – الكاف – حتى – الواو – التاء – متى – إلى – في – عن – على.

الثاني: حرف الجر الزائد زيادة محضة، وهو الذي لا يجلب معنى جديداً، والحروف الزائدة هي: من – الباء – اللام – الكاف.

الثالث: حرف الجر الشبيه بالزائد وهو الذي يجر الاسم بعده لفظاً فقط. وهي رب – لعل – لولا، وقلّ في خلا – عدا – حاشا.

حروف الجر الزائدة:

أولاً: "**الباء**": حرف مختص بالاسم، ملازم لعمل الجر.

وتزاد الباء في ستة مواضع:

1- زيادتها في الفاعل وتكون على ثلاثة أضرب [3].

أ- لازمة ب- جائزة في الاختيار ج- واردة في الضرورة.

وأمثلة ذلك: أ- " أحسن بمحمد " ب- (كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً) (الرعد: من الآية 43) [1]

2- وتزاد الباء في المبتدأ نحو: "بحسبك درهم".

ومثّل ابن مالك[2] بقوله: "بحسبك حديث" وقال في "بحسبك زيد" الأجود أن يكون "زيد مبتدأ " و بحسبك خبراً مقدماً.

3-زيادتها في الخبر: وزيادة الباء في الخبر ضربان مقيسة وغير مقيسة.

فالمقيسة في خبر " ليس" كقوله تعالى: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) (الزمر: من الآية36) [1] (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ) (التين:8) ونحو: "ليس المال بمغنٍ عن التعليم" [4].

4-زيادتها في النفس والعين: تزاد الباء في النفس والعين في باب التوكيد: يقال" جاء زيد نفسه وبعينه "والأصل جاء زيد نفسه وعينه، "وخرج الوالي بنفسه يتفقد أحوال الناس"، و"سلمت على الوالي بنفسه" و"كلمت الوالي بنفسه" [12].

فتعرب الباء زائدة وما بعدها في محل رفع أو نصب أو جر على حسب حاجة الجملة وتزاد وجوباً في مثل "جاء القوم بأجمعهم".

5-زيادتها في الحال المنفي عاملها . وذلك لأنها شبيهة بالخبر:

فما رجعت بخائبة ركابٌ حكيم بن المسيب مُنتهاها

وقيل في قوله تعالى (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)(فصلت: من الآية46) [1] إن فعالاً ليس للمبالغة بل للنسب، أي: وما ربك بذي ظلم.

6-وتزاد في خبر فعل ناسخ منفي كقول الشنفرى:

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل [5]

ثانياً: "الكاف ":

وهي حرف يكون عاملاً وغير عامل، فالعامل كاف الجر، وغير العامل: كاف الخطاب، وهي اسم. وكاف الجر: حرف ملازم لعمل الجر، هي قسمان: زائدة، وغير زائدة.

الكاف الزائدة: وردت في النثر والنظم، قال تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (الشورى:من الآية11) [1] فالكاف هنا زائدة عند أكثر العلماء، والمعنى: ليس مثله شيء. وحجتهم أنها لو لم تكن زائدة لترتب على أصالتها الاعتراف بوجود مثل للمولى تعالى وهذا محال، إذ يصير معنى الكلام ليس مثل مثله شيء ومن ذلك قوله تعالى: (وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ) (الواقعة:22:23) [1] وفائدة زيادتها توكيد نفي المثل من وجهين: لفظي، والآخر معنوي.

أما لفظي: فهو أن زيادة الحرف في الكلام تفيد ما يفيده التوكيد اللفظي من الاعتناء به.

أما المعنوي: فإنه من باب قول العرب: "مثلك لا يفعل كذا".فنفوا الفعل عن مثله، وهم يريدون نفيه عن ذاته، لأنهم قصدوا المبالغة في ذلك فسلكوا به طريق الكناية.

وذهب قوم [14] إلى أن الكاف في الآية، ليست زائدة، ولهم في ذلك أقوال.

الأول: أن "مثلاً" هي الزائدة لتفصل بين الكاف والضمير، فإن إدخال الكاف على الضمير غير جائز إلا في الشعر. وهذا القول فاسد، لأن الأسماء لا تزاد.

الثاني: أن (مثلاً) بمعنى الذات، أي: ليس كذاته شيء وأن القرآن ليس فيه زائد.

الثالث: أن (مثلاً) بمعنى الصفة، أي: ليس كصفته شيء.

الرابع: أن تكون الكاف اسماً بمعنى "مثل" وهو من التوكيد اللفظي.

ثالثاً: "اللام ":

حرف كثير المعاني والأقسام و ذُكِر أن لها نحواً من أربعين معنى [12]. وجميع أقسام اللام التي هي حرف من حروف المعاني ترجع عند التحقيق إلى قسمين: عاملة وغير عاملة.

فالعاملة قسمان: جارة وجازمة، وزاد الكوفيون [14] ثالثاً وهي الناصبة للفعل، وغير العاملة خمسة أقسام: لام ابتداء، ولام فارقة، ولام جواب، ولام موطئة، ولام تعريف.

القسم الأول: اللام الجارة ولها معان كثيرة منها:

اللام الزائدة، ولام الاستغاثة، ولام الجحود ...

فأما اللام الزائدة: فهي ضربان: أحدهما مطرد والآخر غير مطرد.

لام الاستغاثة: اختلف في لام الاستغاثة نحو: " يا لزيد " فقيل: هي زائدة فلا تتعلق بشيء، وقيل: ليست بزائدة ففيما تتعلق به قولان.

أحدهما: أنه الفعل المحذوف. والثاني: أنه حرف النداء.

لام الجحود: وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان أو بلم يكن قال تعالى: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ) (آل عمران: من الآية179) [1].

اللام الزائدة: من أقسام اللام الناصبة للفعل على قول الكوفيين اللام الزائدة لأن اللام تنقسم إلى ستة أقسام[2]:

1- لام كي وهي لام التعليل 2- لام الجحود 3- لام الصيرورة

4- اللام الزائدة 5- اللام بمعنى إن. 6- اللام بمعنى الفاء.

فاللام الزائدة كقوله تعالى: (يريدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ) (النساء: من الآية26) [1].

زيادة اللام غير العاملة[13]:

1- تزاد هذه اللام في خبر المبتدأ، كقوله رؤبة[16]:

أم الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة

ومن أمثلة اللام الزائدة قول كثير عزة[6]

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل

2- وفي خبر أن المفتوحة، كقراءة سعيد بن جبير [1] "إلا أنهم ليأكلون الطعام" – بفتح الهمزة

قيل: من حروف الجر الزائدة.

1- على 2- في 3- إلى 4- عن. وهذا قليل.

الأول: على تزاد " على" وأكثر ما يكون ذلك أن تكون تعويضاً من " على " أخرى محذوفة.

كقول الراجز [7].

إن الكريم وأبيك يعتَمِل إن لم يجد يوماً على من يتْكل

أي: إن لم يجد من يتكل عليه فحذفت عليه ثم عوض منها على قبل من، فتكون "من" على هذا الاعتبار مفعولاً به لفعل محذوف وتكون "على" زائدة.

وتزاد "**على**" لغير تعويض، وهو قليل.

الثاني: "**في**" حرف جر زائدة، وهي نوعان [13]:

1-زائدة للتعويض: وتكون عوضاً من أخرى محذوفة كقولك: "أكلت فيما رغبت" إذ الأصل: أكلت ما رغبت فيه فحذفت "في" من جملة الصلة، فعوض منها أخرى جارة للموصول، على هذا يكون الموصول مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعول به للفعل "أكلت".

2-زائدة للتوكيد: وهي الداخلة على مفعول متعد قادر على الوصول إلى مفعوله. كقوله تعالى: (وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا) (هود: من الآية41) [1] أي اركبوها.

إلى: قال الفراء: وتكون "**إلى**" زائدة للتوكيد كقوله تعالى:(فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ) (إبراهيم: من الآية37) [1] أي تهواهم.

عن: تزاد "**عن**" للتعويض من أخرى محذوفة، وقد اختلفوا في قوله: (يَسْأَلونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) (لأنفال: من الآية1) [1] فقيل: عن علمها، وعلى هذا قرأ ابن مسعود.

الفرق بين حرف الجر الزائد والأصلي: يفترقان في ثلاثة أمور [15]:

1- أن حرف الجر الأصلي لا بد أن يأتي بمعنى فرعي جديد لم يكن في الجملة قبله والزائد لا يأتي بمعنى جديد.
2- حرف الجر الأصلي مع مجروره يتعلقان بعامل محتاج إليهما في تكملة معناه وإيصال أثره إلى الاسم المجرور، والزائد ومجرورة لا يتعلقان بشيء.
3- حرف الجر الأصلي يجر الاسم بعده لفظاً دون أن يكون لهذا الاسم إعراب محلي، والزائد لا بد أن يجر الاسم لفظاً.

يشترك حرف الجر الزائد والأصلي في أن كل واحد منهما لا بد أن يجر الاسم بعده.

الفرق بين حرف الجر الزائد والشبيه بالزائد:

يختلفان في أمر واحد، وهو أن الشبيه بالزائد يأتي بمعنى جديد، والزائد لا جديد في المعنى معه ويستخدم لتأكيد معنى الجملة [5].

ويشترك حرف الجر الزائد والشبيه بالزائد في: جر الاسم لفظاً واستحقاق هذا الاسم للإعراب المحلى فوق إعرابه اللفظي بالجر، وعدم حاجة الجار ومجروره إلى متعلق [14].

حرف الجر الشبيه بالزائد:

1-رُبّ: تعددت الآراء في هذا الحرف وفي أحكامه من ناحية المعنى والحرفية، ونواحيه المختلفة. ودليل حرفيتها مساواتها في الدلالة على معنى غير مفهوم جنسه بلفظها، بخلاف أسماء الاستفهام والشرط [13].

وذهب الكوفيون والأخفش إلى أنها اسم يحكم على موضعه بالإعراب. ودليل حرفية "رُبّ " أنها مبنية ولو كانت اسماً لكان حقها الإعراب وهي حرف خافض مبنية على الفتح.

معنى " **رب** ": **اختلف النحويون في معناها على أقوال** [11]:

1- أنها للتقليل وهو مذهب أكثر النحويين.
2- أنها للتكثير قاله ابن درستويه وجماعة. ومثال ذلك قوله تعالى: (رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) (الحجر:2) [1] وفي الحديث [10]: (يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة). ودليل الكثرة أن الآية والحديث للتخويف، ولا يناسب هذا المقام التقليل.
3- أنها تكون للتقليل والتكثير فهي من الأضداد.
4- أنها أكثر ما تكون للتقليل.
5- أنها أكثر ما تكون للتكثير.
6- أنها حرف إثبات وليس تكثير، بل ذلك مستفاد من السياق.
7- أنها للتكثير في موضع المباهاة والافتخار.

والراجح من هذه الأقوال أنها حرف تقليل – ومما جاءت فيه "رب" وظاهره التكثير فهو كثير جداً وغالبه في موضع المباهاة والافتخار.

أحكام " **رُبّ** " [13]:

1- وجوب وصف مجرور رُبّ (رُبّ رجل صالحٍ).
2- مجرور رُبّ قسمان: ظاهر ومضمر. فالظاهر مثل: "رب أخٍ لك لم تلده أمك" والمضمر مثل: "ربه رجلاً أكرمت".

خصائص "رُبّ " [14]:

1- رُبّ ومجرورها له اتصال معنوي بفعل ماض يقع بعدها:
"رُبّ كلمة جلبت خيراً ودفعت شراً ".
2- رُبّ يلزم تصديرها "رُبّ رجلٍ عالمٍ لقيت".
3- رب قد تحذف ويبقى عملها بعد الواو والفاء وبل وبعد الواو قال ابن مالك [8] يجر برب محذوفة بعد الفاء كثيراً وبعد بل قليلاً ومع التجرد قليل.

لغات في رُبّ: في (رُبّ) سبع عشرة لغة [13].

* رُبّ: بضم الراء وفتحها – مع تخفيف الياء وتشديدها مفتوحة فهذه أربع:
* و"ربتْ" بالأوجه الأربعة المذكورة مع تاء التأنيث الساكنة.
* و"رُبَّ" بالأوجه الأربعة المذكورة مع تاء التأنيث المتحركة.
* "ربْ" – بضم الراء وفتحها مع إسكان الباء.
* و"رب" بضم الراء والباء معا مشددة ومخففة قال تعالى: (رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) (الحجر:2) [1].

زيادة ما بعد (رُبّ) [15]:

تزاد (ما) بعد (رب) وتكون كافة وغير كافة .فالكافة تمنعها من الدخول على الأسماء المفردة فمن دخولها على الجملة قوله تعالى: (رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) (الحجر:2) [1]. وغير الكافة نحو: (رب ما سائلٍ في الطريق أزعجني) [9].

إعراب ما بعد "رُبّ" [14]: يكون مجروراً في محل رفع أو نصب حسب حاجة الجملة (رب زائر كريم أقبل) (زائر) مجرور لفظاً في محل رفع لأنها مبتدأ – (رب مساعدة خفية ساعدتُ) مساعدة في محل نصب.

***خلا:** لفظ يكون حرفاً من حروف الجر، ويكون فعلاً وهو من أدوات الاستثناء (قام القوم خلا عمراً) هي فعل نصبت الاسم المستثنى. وهي ثلاثة أقسام [13]:

1- فعل ماض متصرف (خلا البيت من السكان.
2- فعل ماض جامد (قام القوم خلا محمداً).
3- حرف تشبيه بالزائد (قام القوم خلا محمد) في الاستثناء والاسم بعده مجرور قال ابن هشام [13]: (والصواب عندي أن تكون (خلا) حرفاً جاراً للمستثنى في موضع نصب عند تمام الكلام ولا تتعلق بما قبلها .. فأشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولأنها بمنزلة (إلا) وهي غير متعلقة [10].

* **عدا**: لفظ مشترك يكون حرفاً وفعلاً – ينطبق عليها ما انطبق على (خلا) وهي ثلاثة:

1- فعل ماض متصرف (عدا الغزال عدواً).
2- فعل ماض جامد (جاء القوم عدا محمدا).
3- حرف شبه بالزائد (.. عدا محمد).

● **حاشا** [3]: أقسامها ثلاثة:

1- فعل ماض مضارعها (احاشي).
2- تكون للتنزيه (حاشا لزيد).
3- تكون من أدوات الاستثناء (قام القوم حاشا محمد) وتكون حرف جر شبيه بالزائد وفي القرآن الكريم (وقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ) (يوسف: الآية 31) [1] بغير ألف.

* **لعل** [2,16]:

لعل: شبيه بالزائد ومعناه الترجي والتوقع وهو انتظار حصول شيء مرغوب فيه ميسور التحقيق ولا يكون إلا في الممكن وله قسمان (لَعَلَّ السَّاعَةَ تكونُ قريبا) (الأحزاب: الآية 63) [1].

1- يكون من أخوات إن.
2- يكون حرف جر شبيه بالزائد.

"لعل محمد قائم" وهي لغة عقيل.

لغات في لعل [2]:

1- "لعلَّ بإثبات اللام الأولى وتشديد الثانية مفتوحة".
2- علَّ حذف اللام الأولى وفتح الثانية مشددة.
3- لعلِّ بإثبات الأولى وكسر الثانية مشددة.
4- علِّ بحذف اللام الأولى وكسر الثانية مشددة.

* **لولا** [13]: تنقسم "لولا" إلى قسمين:

1- أن تكون حرف امتناع لوجود قال تعالى: ((لَوْلا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)(لأنفال:68) [1].
2- حرف جر إذا وليها الضمير المتصل.

لولاي – لولاك – لولاه.

إعراب المجرور بحرف الجر الشبيه بالزائد [15]:

يجر هذا الحرف الاسم لفظاً فقط ويكون للاسم محل من الإعراب "رب صديق لقيته" صديق مجرور في محل رفع "رب" حرف جر شبيه بالزائد.

"رب صديق مخلص لقيته" "مخلص" يجر ويرفع.

مشابهته للحرف الأصلي:

يشبه حرف الجر الشبيه بالزائد حرف الجر الأصلي فيما يلي [3]:

1- جر الاسم بعده.

2- إفادة الجملة معنى جديداً مستقلا.

مخالفته للحرف الأصلي [14]:

1- عدم تعلقه ومجرورة بعامل.

2- لمجرورة محل إعرابي فوق إعرابه اللفظي للجر.

مشاركته للحرف الزائد [12]:

الشبيه بالزائد يشارك حرف الجر الزائد في:

1- جر الاسم لفظاً.

2- استحقاق الاسم للإعراب الأصلي فوق الإعراب اللفظي.

3- عدم الحاجة إلى متعلق.

مخالفته للحرف الزائد [13]:

حرف الجر الزائد يخالف الشبيه بالزائد في إتيانه بمعنى جديد مستقل فالزائد لا جديد في المعنى معه بل يستخدم لتأكيد معنى الجملة.

الخاتمـــة:

في هذا البحث تم استعراض الحرف من حيث معنى كلمة (حرف) وأقسام الحرف:

الأصلي: وهو الذي يؤدي معنى جديداً فرعياً في الجملة ويوصل بين العامل والاسم المجرور.

الزائد: وهو الذي يؤكد ويقوي المعنى العام ولا يتعلق بشيء ويستغنى عنه إعراباً لا معنى.

الشبيه بالزائد- الذي يجر الاسم بعده لفظاً فقط ولا يتعلق بشيء.

وتوصل البحث إلى أن الفرق بين حرف الجر الأصلي والزائد الآتي:

1- حرف الجر الأصلي لابد أن يأتي بمعنى فرعي جديد لم يكن في الجملة قبل مجيئه والزائد لا يأتي بمعنى جديد إنما يؤكد ويقوي المعنى العام الذي تضمنته الجملة قبل مجيئه.

2- حرف الجر الأصلي يجر الاسم بعده لفظاً دون أن يكون لهذا الاسم إعراب محلي والتابع له مجرور اللفظ ولا محل له. والزائد لابد أن يجر الاسم لفظاً وتابعه يجوز فيه الجر أو الإتباع.

* كما توصل البحث إلى أن حرف الجر الأصلي والزائد يشتركان في جر الاسم بعدهما.

* الفرق بين حرف الجر الزائد والشبيه بالزائد هو أن الشبيه بالزائد يأتي بمعنى جديد. ويشتركان في:

1- جر الاسم لفظاً. 2- استحقاق الاسم الإعراب المحلي 3- عدم الحاجة إلى متعلق.

وأهم النتائج: أن اللغة العربية من أغنى اللغات البشرية على الإطلاق ذخيرة لغوية ودلالة، ورمزاً كيف لا يكون ذلك؟ وهي لغة الإعجاز القرآني، فالقرآن معجز بلفظه وبمعناه بحروفه وتراكيبه واشتقاقاته.

وقد استحال عليهم أن يأتوا بمثله أو بجزء من سوره – وقد استخدم القرآن الحرف في بداية بعض السور (ق، ن، ص) ... الخ

المراجـــــع:

1- القرآن الكريم.

2- **جمال الدين بن مالك**، تحقيق محمد كامل بركات، (1387م)، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد –دار الكتاب بيروت.

3- حاشية الأمير على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب مطبعة البابي بمصر.

4- **عبد القادر بن عمر البغدادي** تحقيق عبد السلام هارون، (2000)، خزانة الأدب الهيئة المصرية للكتاب ط4.

5- **شرح يوسف فرحات**، ديوان الصعاليك، دار الجيل، بون طبعة.

6- **جمع وتحقيق إحسان عباس**، (1791م)، ديوان كثير عزة، دار الثقافة بيروت لبنان.

7- **ابن يعيش**، (1691م)، شرح المفصل، طبعة بيروت.
8- **كتاب سيبويه أبو بشر عمر بن عثمان** – تحقيق عبد السلام هارون الهيئة المصرية ط 1316.
9- **الزمخشري، أبو القاسم جار الله**، الكشاف عن حقائق التنزيل، مصر المكتبة الكبرى.
10- **علاء الدين الهندي البرهان فوري**، (1992م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال مؤسسة الرسالة بيروت .
11- **ابن منظور أبو الفضل جمال الدين**، لسان العرب، دار المعارف.بدون طبعة.
12- **مجلة كلية الشريعة اللغة العربية** (أبها) العدد الثاني 1041.
13- **جمال الدين بن هشام الأنصاري**، تحقيق مازن المبارك، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ط1 دمشق.
14- **عباس حسن**، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الرابعة عشر.
15- **محمد حماسة عبد اللطيف**، (1997). النحو الأساسي، دار الفكر.
16- **محمد محي الدين عبد الحميد**، (1420). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مكتبة دار التراث، القاهرة.